

فعالية برنامج تدريبي على حل المشكلات الاجتماعية لتحسين مفهوم الذات لدى المراهقين بمدينة الزقازيق

نشوى صابر السيد عطية^(١)، سلوى عباس على^(٢)، أماني صبحي سرور^(٣)، هانم على عبد المقصود^(٤)

^(١)مدرس مساعد تمرريض صحة المجتمع، كلية التمريض، جامعة الزقازيق^(٢)أستاذ تمرريض صحة المجتمع، كلية التمريض، جامعة الزقازيق^(٣)أستاذ تمرريض صحة المجتمع، كلية التمريض، جامعة الزقازيق^(٤)أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الزقازيق

مقدمة

١- إستمارة إستبيان لتجميع بيانات ديموجرافية و شخصية للمراهقين

٢- مقياس تنسى لمفهوم الذات (TSCS).

٣- مقياس حل المشكلات الاجتماعية (SPSI-R).

النتائج: وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

✓ **في العينة الكلية:** تبين أن مفهوم الذات الشخصي كان الأعلى (٧٧.٩%)، في حين كان الأدنى هو مفهوم الذات المعنوي (٥.١%)، و عموماً، كان ٤١.٤% من المراهقين لديهم مفهوم ذات منخفض.

✓ **في عينة الدراسة:** كان معظمهم من الإناث (٨٠%) مع متوسط العمر ١٥.٢ ± ٥، عاماً، و كان أغلبهم (٩٧.٨%) يقيمون في المناطق الحضرية.

✓ أغلب الآباء والأمهات كانوا من ذوى التعليم الجامعي بنسبة ٦٢.٢% للآباء و ٥٧.٨% للأمهات، في حين كان ٦٢.٢% من الأمهات ربات بيوت.

✓ كان معظم العينة (٧٧.٨%) الطفل الأوسط أو الأخير للأسرة، بينما كان الأقلية منهم ٤.٤% يعملون و ٥١.١% لديه هوايات.

✓ أظهرت النتائج أن هناك تحسن ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية للمراهقين بعد البرنامج.

✓ بعد التدخل، تبين من النتائج وجود انخفاض ذات دلالة إحصائية في التوجه السلبي تجاه المشكلات و تجنبها مما يدل على التحسن.

✓ أظهرت الدراسة وجود معامل ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية و مفهوم الذات للمراهقين بعد تطبيق البرنامج.

✓ أثبت التحليل متعدد المتغيرات أن :

- البرنامج التدريبي، عمر المراهق، معدل الإزدحام، دخل الأسرة، و عدد وسائل الإعلام

إن إعطاء الفرد لنفسه إنطباعات إيجابية عن ذاته يجعله يسلك في الحياة مسلكاً طبيعياً وسوياً، يحيا على إثرها حياة هائلة مطمئنة . بينما إعطاء الفرد عن نفسه انطباعات سلبية يجعله مضطرباً نفسياً، وتكون ثقته بنفسه متزعزعة . وبالتالي فإن انخفاض مفهوم الذات يؤثر بشكل مباشر على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين . لذا فإنه من المهم بناء مفهوم ذات إيجابية لدى المراهقين.

الهدف من الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تأثير برنامج تدريبي على حل المشكلات الاجتماعية على تحسين مفهوم الذات لدى المراهقين بمدينة الزقازيق.

تصميم الدراسة:

تم استخدام تصميم شبه تجريبي (تصميم الاختبار القبلي و البعدي) لإجراء هذه الدراسة.

مكان الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في مدرستان ثانويتان تم اختيارهما عشوائياً من مدارس مدينة الزقازيق.

عينة الدراسة :

شملت الدراسة عينة من ٤٥ من تلاميذ هذه المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٨ سنة و تنطبق عليهم شروط الدراسة و ذلك من خلال استخدام تقنية العينة العشوائية متعددة المراحل.

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام ٣ أدوات ؛

بالمنزل كانت العوامل التنبؤية المستقلة الإيجابية للقدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

- عمل الأم كان العامل التنبؤى المستقل السلبي الوحيد لمفهوم الذات، في حين أن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية و هوايات المراهقين كانت عوامل إيجابية.

الخلاصة

خلصت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في تحسين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية للمراهقين و التي بدورها كانت مؤشراً إيجابياً لمفهوم الذات لديهم.

التوصيات

توصى الدراسة بإعادة تطبيق البرنامج التدريبي في مكان الدراسة على مدى أطول و في أماكن مماثلة لتأكيد فعاليته و لتعميم النتائج. و يقترح إجراء المزيد من البحوث لتقييم العوامل المؤثرة على مفهوم الذات و ذلك لبناء برامج تدريبية أكثر دقة و فعالية للمراهقين.